

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

قال أبو عبيد : وقد وضعه الناس في موضع الاستخبار عن الأمرين من الخير والشر والأصل ما ذكرناه .

ع : روى يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن عبد المطلب بن ربيعة قال : بعثني أبي وبعث العباسُ ابنَه الفضل إلى النبي نسأله أن يجعل لنا السقاية فلما أتيناهم منصرفين قالوا : ما رواءكما أسعد أم سعيد قلنا : سعد .

وذكر أيضاً خبر بيهس نعامة وقد مرَّ القول فيه ووفى أبو عبيد هنا خبره ولم يذكر أبو عبيد من كان قاتل إخوة بيهس وقال الزبير : قتلهم نصر بن دهمان الأشجعي .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في التحنن على الأقارب : ( وَاَبَاُ بِي وَجُوهُ الْيَتَامَى ) وذكر خبر سعد القرقرة محذوفاً وأنشد له :

( نَحْنُ بَغْرَسُ الْوَدِيِّ أَعْلَامُنَا ... مَنَّا بِرَكْضِ الْجِيَادِ فِي السُّلْفِ ) .

ع : قال عبيد بن شرية : أُتِيَ النعمان بحمار وحش فدعا بسعد القرقرة فقال : احملاه على اليعموم وأعطوه مطرداً وخلوا عن هذا الحمار حتى يطلبه سعد ليصرعه فقال سعد : إني إذاً أصرع عن هذا الفرس فمالي ولهذا قال النعمان : وإني لتحملنه .

فحمل على اليعموم ودفع إليه المطرد وخلي عن الحمار فنظر سعد إلى بعض بنيه قائماً في النظارة فقال ( وَاَبَاُ بِي وَجُوهُ الْيَتَامَى ) فأرسلها مثلاً وركض الفرس وألقى المطرد وتعلق بمعرفة الفرس فضحك به